[165] بك ظنا. إلهي أنت أوسع فضلا وأعظم حلما من أن تقايسني بعملي، أو أن تستزلني (1) بخطيئتي، وما أنا يا سيدي وما خطري، هبني بفضلك يا سيدي، وتصدق علي بعفوك وجللني (2) بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك. سيدي أنا الصغير الذي ربيته، وأنا الجاهل الذي علمته، وأنا الضال الذي هديته، وأنا الوضيع (3) الذي رفعته، وأنا الخائف الذي آمنته، والجائع الذي أشبعته، والعطشان الذي أرويته، والعاري الذي كسوته، والفقير الذي أغنيته. والضعيف الذي قويته، والذليل الذي أعززته، والسقيم الذي شفيته، والسائل الذي أعطيته، والمذنب الذي سترته، والخاطئ الذي أقلته (4)، القليل الذي كثرته، والمستضعف الذي نصرته، والطريد الذي آويته، فلك الحمد. وأنا يا رب الذي لم أستحيك في الخلاء (5)، ولم اراقبك في الملاء، وانا صاحب الدواهي العظمى، أنا الذي على سيده اجترى، أنا الذي عصيت جبار السماء، أنا الذي أعطيت على المعاصي جليل (6) الرشى، أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أسعى، أنا الذي امهلتني فما ارعويت (7)، وسترت علي فما استحييت، وعملت بالمعاصي فتعديت، وأسقطتني من عينك فما باليت. _____ 1 - تستزلني: تجعلني زالا واقعا في العذاب. 2 - جللني: غطني. 3 - الوضيع: الدني. 4 - اقلته: صفحت عنه. 5 - الخلأ: المكان الذي ليس فيه أحد. 6 - جليل المعاصي (خ ل). 7 - ارعويت: ارتدعت. _____